

الإفادة من جماليات الطباعة بالنقل الحراري على الخشب في اثناء لوحات
طباعية مستوحاة من فن الكاريكاتير المصري

اعداد

د / دعاء محمد المراغي

مدرس طباعة المنسوجات بكلية التربية النوعية-جامعة أسيوط

خلفية البحث:

يعد التجريب في مجال طباعة المنسوجات من أهم الضرورات التي تحقق أهداف هذا المجال " فإتيح الفكر التجريبي فرصاً لا نهائية للبحث والتجريب في التقنيات والكشف عن طاقتها التشكيلية واستثمارها، واستغلال إمكانات بعض الخامات وطرق الأداء التي قد تكون مستمدة من مجالات أخرى بما يتناسب مع التقنية والمجال، وبما يترتب عليه منى فكر ابداعي غير تقليدي ينتقل بالتقنيات التقليدية الي أطر تشكيلية أكثر رحابة تحمل مظهراً مغايراً عن المؤلف" (١)

والخامة في مجال الطباعة لم تعد مجرد وسيط تؤدي دورها التنفيذي أو التطبيقي لأساليب الطباعة فقط، بل هي بمثابة مدخل تعبيرى هام لتنفيذ أعمال فنية مبتكرة من خلال الانطلاق من إمكانات هذه الخامات التشكيلية والتعبيرية المختلفة، والتعامل مع الخامة يعتمد بصفة أساسية على التجريب من قبل الممارس للفن، " فلا بد للفنان أن يملك التجربة، ويتحكم فيها ويحولها الي تعبير، ويحول المادة الي هيئة مما يتطلب منه فهم القواعد والأساليب التي تمكنه من الخروج من التقليدي والمألوف من الحلول والمعالجات الفنية" (٢)

ولقد تعددت طرق الطباعة حديثاً وتتنوع خاماتها، أدواتها وأساليب تطبيق الملونات والعجائن على الاسطح الطباعية. والطباعة بالنقل الحراري من أبسط وأسهل طرق الطباعة، لتمييزها بالحرية والطلاقة التعبيرية في الحصول على الخطوط والمساحات والألوان وأدق التفاصيل بتأثيرات ملمسية مبتكرة.

وقد حاولت الباحثة من خلال تدريس الطباعة بالنقل الحراري التجريب على خامة جديدة (الخشب) بدلاً من القماش، فهي غير مكلفة وموفرة للوقت والجهد وتعطي ملامس متميزة توحى بالأصالة بالاستفادة من فن الكاريكاتير المصري. فان تراثنا الثقافي والحضاري هو أعز ما نملك، وهو يمثل ذاكرة مصر ووجدانها، لذا يعد الحفاظ على التراث وتوثيقه ونشره واجبا وطنيا وقوميا في المقام الأول، فلا بد من المحافظة على تراث فن الكاريكاتير المصري، والتعريف بمبدعيه ورواده الذين تأسست على أيديهم مدارس فنية متنوعة، فالكاريكاتير هو مرآة تعكس حقائق الأمور والأفكار والاحاسيس، كما يسجل اللغة ومفردات الحياة اليومية على كافة مستويات طبقات المجتمع المصري، فلا بد من الحفاظ على تراثنا الثقافي والحضاري وحيائه.

مشكلة البحث:

كيف يمكن الاستفادة من جماليات الطباعة بالنقل الحراري على الخشب لأثراء اللوحات الطباعية من خلال فن الكاريكاتير المصري؟

فرض البحث:

يفترض البحث أنه:

(١) ايمان رشدي أحمد: تبادلية العلاقات الجمالية بين متغيرات الشاشة الحريرية والرسم المباشر كمدخل لإثراء القيم الفنية للمعلقات الطباعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢.

(٢) ارنست فيشر: ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ١٦.

- الإفادة من جماليات الطباعة بالنقل الحراري على الخشب من خلال فن الكاريكاتير المصري يثري اللوحات
الطباعية.

أهداف البحث:

- (١) الإفادة من جماليات الطباعة بالنقل الحراري على الخشب في عمل لوحات طباعية.
- (٢) الاستفادة من القيم الفنية والصور الجمالية لفن الكاريكاتير المصري.
- (٣) إضافة مجال جديد يجمع بين مجال الطباعة واشغال الخشب والتصوير.

أهمية البحث:

- (١) إضافة مداخل تجريبية تسعى لإثراء اللوحة الطباعية من خلال الطباعة بالنقل الحراري على الخشب كسطح
طباعي غير تقليدي.
- (٢) الاستفادة من رسوم الكاريكاتير المصري للتأكيد على الهوية المصرية.
- (٣) يضيف البحث إمكانات تشكيلية جديدة في مجال الطباعة على خامات جديدة من خلال التجريب.
- (٤) توجيه الاهتمام نحو التواصل والربط بين مجال الطباعة واشغال الخشب والتصوير يتيح الجديد والمبتكر من
اللوحات الطباعية.

حدود البحث:

- (١) يعتمد البحث على التجربة الطلابية للفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية للعام الجامعي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م.
- (٢) استخدام ألوان الفبير كاستل وألوان الباستيل والجواش وأقلام حبر ملونة في الرسم على الورق.
- (٣) استخدام ورق نقل حراري خاص بألياف البوليستر.
- (٤) استخدام الخشب الصناعي.

منهجية البحث:

أولاً: الإطار النظري ويشمل:

١. تعريف الطباعة بالنقل الحراري.
٢. الخصائص التقنية للطباعة بالنقل الحراري.
٣. الخصائص الجمالية للطباعة بالنقل الحراري.
٤. الألوان المستخدمة في الرسم.
٥. النقل الحراري على الخشب.
٦. مراحل الطباعة بالنقل الحراري من الورق الي الخشب.
٧. فن الكاريكاتير المصري.
٨. السمات العامة لرسوم الفنانين (صلاح جاهين-طوغان-مصطفى حسين).

ثانياً: الإطار العملي ويشمل:

١. اجراء تجربة طلابية تقوم على تحقيق القيم الفنية والصور الجمالية لفن الكاريكاتير المصري لعمل لوحات طباعية تتميز بجماليات النقل الحراري على الخشب الصناعي.
٢. عرض نتائج البحث.
٣. توصيات ومقترحات البحث.

مصطلحات البحث:

الكاريكاتير:

شكل من أشكال الفن، صورة شخصية أو بورتريه، فيه يتم تحريف الملامح المميزة لشخص معين أو تتم المبالغة فيها بطريقة تؤدي الي حدوث أثر مضحك لدي المتلقي، ويهدف الكاريكاتير في جوهره الي نزع القناع عن شخص مألوف لنا أو موقف نستهنه، فهو يحتوي على دعابة، وعلي خيال، وعلي مبالغة وعلي تشابه مع عالم الحلم، وعلي عودة إيجابية الي مجال الطاقات النفسية التلقائية الأولية والحررة والعفوية الخاصة بالأطفال، وعلي بهجة مستعادة وخصوصا عندما يتحرر الانسان من قيود الواقع المعيشي، وتفكيره المنطقي شديد الرتابة والتنظيم والنقييد"^(١)

الطباعة بالنقل الحراري:

هي العملية التي تنقل فيها التصميمات الي النسيج من علي ورق خاص بواسطة الحرارة والضغط، وتستخدم للطباعة على البولي استر والبولي استر المخلوط والممزوج مع الالياف الطبيعية حتى ٣٠ % وكذلك على النايلون، والأكريلك، والاستيات وثلاثي أستيات، أي مع جميع أنواع الالياف الصناعية"^(٢)

أوراق السبليميشن Sublimation Transfer Paper

" وهو مخصص للألياف الصناعية ويمكن الطباعة به على الاخشاب الصناعية، وعند استخدام هذه الأوراق يعكس التصميم المراد طباعته، ثم يوضع الوجه المطبوع للورقة على الخشب المراد طباعته ثم يضغط كلا منهما بالمكبس الحراري في درجة الحرارة والزمن المناسب.

ويتم الطباعة على هذا الورق باستخدام طباعة السبليميشن **Sublimation Print** عن طريق تعبئة الحبار العادية بألوان الترانسفير، أو شرائها جاهزة من الأسواق وتعبئ في حبارات خارجية عن الطابعة نفسها (**Sublimation Ink**)"^(٣).

تعريف الطباعة بالنقل الحراري:

لقد عرفت "عزة الحلوجي" الطباعة بالنقل الحراري بأنها تلك الطباعة المعروفة بالحرارة الجافة أو التسامي أو عملية التلوين الاستاتيكية وأنها ظهرت نتيجة لظهور الالياف الصناعية (البوليستر) وكثرة استخدامها، وهو أسلوب طباعي

(١) د. شاكر عبد الحميد: جريدة الاهرام، ٢٠١٣/١١/١٨، العدد ٤٦٣٦٨، ص ١٢.

(٢) Goyce Storey: 1992 Manual of Textile Printing Themes and Hudson London, P. ١٥٤.

(٣) ايمان حسين عبد الحميد: أسلوب مستحدث للطباعة بالنقل الحراري كمدخل لابتكار أعمال مستلهمة من تصوير قطرات المياه، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ص ١٦٤.

يستخدم في المجال الصناعي، بحيث تنتقل الصبغات المحمولة علي نوع خاص من الورق الي القماش بطريقة الضغط والحرارة بماكينات خاصة بطباعة ورق النقل الحراري^(١)

ويعتمد هذا الأسلوب الطباعي علي نقل التصميم المراد طباعته على أنواع معينة من الأوراق، كسطح حامل للصبغات والاحبار، ثم ينقل التصميم من الورق الي القماش بوضع الوجه المطبوع للورق على الوجه المطلوب طباعته على القماش، ثم يضغط كل منهما على الآخر في وجود درجة الحرارة العالية المطلوبة حسب نوع الالياف وتحت هذه الظروف تنتقل الصبغة من الورق الي القماش بالتسامي (Sublimation) تحويل المادة من الحالة الصلبة الي الحالة الغازية^(٢)

الخصائص التقنية للطباعة بالنقل الحراري على الخشب الصناعي:

١. طريقة اقتصادية في التشغيل لأن مراحل الطباعة تتم في خطوة واحدة مما يوفر الوقت والجهد والتكلفة.
٢. تكلفة الطباعة بها قليلة لأنها تعتمد على ماكينات منخفضة التكلفة، كما انها توفر في المساحة لأن ماكينة الطباعة بالنقل الحراري تشغل مساحة صغيرة بالمقارنة بماكينات الطباعة الأخرى.
٣. تتميز هذه الطباعة بالبساطة والمرونة وتوفير للماء والطاقة فهي لا تسبب التلوث.
٤. تتميز الطباعة بالنقل الحراري بالحفاظ على خصائص السطح الطباعي (الخشب) من حيث الملمس وزهات الألوان، حيث أن الاحبار المستخدمة في الورق يتم امتصاصها عن طريق الحرارة حيث يتم الانتقال داخل سطح الخشب والنفاذ داخله، فلا يكون طبقة فوق السطح أو تؤدي الي تراكمات الخامات الطباعية مما يزيد من الشفافية.
٥. ارتفاع جودة التصميم النهائي المطبوع على الخشب حيث أنه مطبوع مسبقاً على الورق فيستطيع المصمم ملاحظة أي عيوب فيها وتقاديها قبل انتقالها الي الخشب، وكذلك القدرة على طباعة جميع أنواع التصميمات ذات التفاصيل الدقيقة والمعقدة وبعدد كبير من الألوان.

الخصائص الجمالية للطباعة بالنقل الحراري:

تلعب الشفافية الملمسية دوراً هاماً في اكساب العمل الفني المطبوع أبعاداً جمالية مميزة، ويتوقف هذا الدور على الخصائص التشكيلية للشفافية وعلى سماتها الجمالية، وعلى مهارة الفنان لاستثمار هذه الجماليات الخاصة وقدرته على توظيفها في بناء اعماله الفنية، ويمكن تحديد هذه الإمكانيات في عدة جوانب كالآتي:

(١) اللون:

تلعب الشفافية المطبوعة بورق النقل الحراري دوراً هاماً في وضوح الألوان ودرجاتها وتبايناتها، وفي مدي سيطرة لون معين علي العمل كله.

(٢) العمق:

(١) عزة الحلوجي: دراسات على طباعة الاقمشة السليولوزية والمستنبطة والمحورة كيميائياً ومخالطها بعديد الاستر بطريقة النقل الحراري، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز القومي للبحوث، جامعة حلوان، ١٩٨٤م، ص ٤٠.

(٢) A.EL.Halwag: **selection of thickeners for printing transfer paper**، American Dyestuff report (March ١٩٩٠) P.٥٨.

تسهم الشفافية المطبوعة بهذا الأسلوب من خلال الدرجات اللونية المتباينة بالإضافة الي الضوء في التأكيد على العمق والبعد اللوني.

(٣) رؤية التفاصيل داخل العمل الفني:

فالشفافية المطبوعة بهذا الأسلوب تسمح برؤية الاشكال والخطوط والهيئات والملامس بالتفاصيل الداخلية، وتتيح هذه الميزة للفنان الممارس فرصة معالجة العمل الفني المطبوع بتفاصيله الدقيقة.

(٤) الضوء:

تسمح الشفافية في طباعة ورق النقل الحراري لأكبر قدر من الضوء أن يتحلل العمل الفني، ويلعب هذا الدور الكبير في ظهور بعض أجزاء العمل المطبوع أكثر اضاءة، وبعضها أقل اضاءة تبعاً لكثافة الضوء وكمية الظلال اللونية.

(٥) الشكل والأرضية:

تسمح الشفافية الخاصة بهذا الأسلوب لأجزاء من أرضية الخشب أن تظهر من خلال المساحات المطبوعة فتتولد العلاقات التبادلية بين الشكل المطبوع بلون صريح والاشكال المتوالدة من الشفافيات والارضية في تناغم رشيق وبهذا تسهم الشفافية في تحقيق صلة واضحة بالشكل المطبوع وخلفيته.

(٦) الترابط:

تحقق الشفافية الناتجة عن العناصر الملمسية بالنقل الحراري الاندماج والتألف بين المختلف والمتجانس في العناصر كطريقة لها قيمتها في التشكيل الفني للطباعة، حيث تعطي حساً جمالياً فريداً وبعداً جديداً في الاندماج والتألف^(١)

الألوان المستخدمة في الرسم:

تختلف الطباعة تبعاً للخامة المستخدمة (الألوان) فالرسومات المطبوعة بالألوان الزيتية تختلف عن الرسومات بالألوان المائية أو ألوان الباستيل أو ألوان الجواش، فكل خامة لها خصوصياتها ولها نتائجها ولها متعتها أيضاً أثناء العمل بها، وقد يتفوق فنان أو طالب في استخدام خامة دون الأخرى وينتج أعمالاً رائعة وذلك نظراً لحبه هذه الخامة أو لتمكنه من الرسم بها، والتدريب عليها باستمرار^(٢)

ومعظم رسومات الكاريكاتير تم تنفيذها من الطلاب بألوان الباستيل والألوان المائية وألوان الجواش والوان الفيبر كاستل واقلام الحبر الملونة.

وألوان الباستيل تعطي نتائج باهرة وذلك لأنها ذات طبيعة خاصة تختلف عن باقي الالوان فهي جافة لا يستخدم فيها وسيط كالماء أو زيت الرسم، ولا يستخدم فيها فرشاة أو سكين، فالرسم مباشرة بالألوان مع إمكانية استخدام أصابع اليد في تنعيم اللون وتسيحه، وهذه الامكانية غير موجودة في الألوان الأخرى، فهي تعطي ملمساً يكون أقرب للطبيعة، وألوانها نقية ونضرة وشفافة، كما أن ألوان الباستيل تعطي ألوان دقيقة التي يمكنها أن تعطينا نتيجة ممتازة في رسم

(١) أحمد محمد محمود سليمان: الإمكانيات التشكيلية لطباعة الاقمشة بورق النقل الحراري، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، من ص ٨٩ الي ٩١.

(٢) إبراهيم مرزوق: موسوعة فن البورتريه، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ١٢٨.

الوجوه والاجسام البشرية، والعديد من الفنانين يستعملون الوان الباستيل مع ألوان أخرى مثل الألوان المائية فهي تعطي تأثيرات بديعة، فالوان الباستيل ساعدت الطلاب علي إعطاء الوان نقية ونضرة تتمتع بالشفافية والصفاء فهي تعطي تأثيرات خاصة^(١)، ساعدت علي اظهار جماليات الطباعة بالنقل الحراري وجماليات الخشب وأصالة رسوم الكاريكاتير المصري العريق.

النقل الحراري على الخشب:

لقد دخل الخشب في معظم فروع الفن التشكيلي، فهو مادة عضوية مسامية يتميز بثراء الملمس، وقد تم اختياره دون غيره لتطبيق رسومات الكاريكاتير عليه لأنه خامة طبيعية ذات سطح مسامي يقبل الصبغات المشتتة المستخدمة في الطباعة بالنقل الحراري وذلك بعد إجراء التحضير المناسب، وكذلك قوة تحمل الاخشاب للحرارة.

وقد تم استخدام الاخشاب الصناعية، وهي الاخشاب المصنعة من بقايا الاخشاب كخامات طبيعية بالإضافة على الخامات الصناعية كأوراق السليلوز مع المادة اللاصقة (الغراء) لإنتاج ألواح مسطحة من الخامات الصناعية بديلاً عن الاخشاب الطبيعية أو المصنعة لتقليل التكاليف وأداء نفس الأغراض الفنية والصناعية مثل الخشب الحبيبي وMDF^(٢) وهذا مناسب أكثر للطلاب.

وتتم الطباعة عن طريق ضغط الورق (السبليميشن) الحامل للصبغات المشتتة عند درجة حرارة ٢١٠ ° والوقت من ١٠ : ٤٥ ث وهذه الدرجة والوقت هو المناسب للخشب حيث تصبح الصبغة ثابتة ولا تحتاج الي أي عمليات أخرى.

والخشب يحتاج الي المعالجة قبل طباعة التصميم (رسومات الكاريكاتير) عليه حتى يصبح أكثر تقبلاً للصبغات المشتتة، وقد تم استخدام مادة (البولي يوريثان) وهو نوع من الورنيش الصناعي المستخدم في تلميع وتشطيب الخشب حيث يتحمل درجات الحرارة العالية، حيث تم تطبيق هذه المادة على الخشب باستخدام الفرشاة ثم يجفف بواسطة المجفف الهوائي.

وقد أظهرت شفافية الصبغات المشتتة التأثيرات الملمسية والجمالية للسطح الخشبي مما أضيف عليه مظهراً مختلفاً عن التطبيق على الاقمشة، كما أن اختيار الألوان الخشب للتعبير عن إحساس التراث والاصالة.

مراحل الطباعة بالنقل الحراري من حيث نقل التصميم من الورق الي الخشب:

- (١) طباعة التصميم على الورق ومنه الي الخشب باستخدام أحبار **Sublimation** بوضع الوجه المطبوع للورق على الوجه المطلوب طباعته على الخشب.
- (٢) يضغط كل منها على الآخر في وجود درجة الحرارة العالية ٢١٠ ° في زمن مناسب (من ١٠ : ٤٥ ث).
- (٣) تنتقل رسوم الكاريكاتير المطبوعة من الورق الي الخشب بالتسامي **Sublimation** ولا يتبع عملية النقل الطباعي بالحرارة أية عمليات تكميلية أخرى.

وتتلخص عملية انتقال الحبر أو الصبغة من الورق الحامل للتصميم الي الخشب عند تعرض الخشب والورق للضغط والحرارة المناسب لعملية النقل (فان جزء من الصبغة المتجمعة على الورق الحامل سوف يتسامى ويتحول الي الحالة

(١) مرزوق: **موسوعة فن البورتريه**، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م، بتصريف من ص ١٨٠: ص ١٨٦.

(٢) السيد عبده جادو: **التوليف بين الجلد والاشخاب كمدخل لاستحداث مشغولات فنية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، ص ١١٣.

الغازية وجزء آخر من الصبغة الذائبة على الورق يتحول الي الحالة الغازية وكلاهما يكونان تركيز خاص وتنتقل بعد ذلك الصبغة المتسامية وهي في الحالة الغازية الي الخامة حيث يترسب الجزء الأكبر من الصبغة على الخامة^(١) وبذلك ينتقل التصميم عن طريق الضغط والحرارة من الورق الي الخشب، فالطباعة بالنقل الحراري هي اختصار للعديد من المراحل المتشابهة بطرق الطباعة الأخرى فهي عملية جافة تماماً ساعدت في إنتاج تصميمات مبتكرة مطبوعة بالنقل الحراري.

فن الكاريكاتير المصري:

يظل فن الكاريكاتير واحد من أبرز الفنون القادرة على قياس نبض المجتمع في كافة احواله، والتعبير عنه في ضحكه صافية أحياناً وموجعة أحياناً لكنها قادرة دائماً على اختراق جوهر الأشياء واقتناص اللحظة لتتركنا مندهشين أمام ذواتنا، وكأننا لا نعرف عنها وعن مشكلاتنا ما اكتشفناه من تلك الخطوط المضيئة الملهية^(٢).

وان تراثنا الثقافي والحضاري هو أعز ما نملك، وهو يمثل ذاكرة مصر ووجدانها، لذا يعد الحفاظ علي هذا التراث وتوثيقه ونشره واجباً وطنياً وقومياً في المجال الأول، فلا بد من المحافظة علي تراث فن الكاريكاتير المصري، التعريف بمبدعيه ورواده الذين تأسست علي أيديهم مدارس فنية متنوعة، فالكاريكاتير هو مرآة تعكس حقائق الأمور والأفكار والاحاسيس، كما يسجل اللغة ومفردات الحياة اليومية علي كافة مستويات طبقات المجتمع المصري، سواء في الشارع، والبيت والعمل والمقهى، فلا بد من الحفاظ علي تراثنا الثقافي والحضاري وحيائه من خلال رواد فن الكاريكاتير المصري الذين أثروا الحركة الفنية وعاشوا وعبروا بصدق عن احداث مرت علي مصر والعالم^(٣)، وقد قامت الباحثة برصد وتصنيف لمختارات من الفنانين المصريين (صلاح جاهين - أحمد طوغان - مصطفى حسين).

السمات العامة لرسوم صلاح جاهين:

- (١) يوازن بين نوعين من الكاريكاتير، نوع ظريف لا هدف له الا خفة الظل فقط، ونوع سياسي يحمل رأي الرسام فيما يحدث في الواقع، فكان مزيج من خفة الدم والسخرية والنقد البناء والنظرة الفلسفية المتعمقة^(٤).
- (٢) استخدم جاهين الكاريكاتير الادبي في شعره وأهم استخداماته في الاوبريت الفكاهي الشهير (الليلة الكبيرة) في ديوان (القمر والطين) وهي عبارة عن لوحة مليئة بالتفاصيل الكثيرة التي تموج بالحركة كأنها رسوم متحركة وتصيح بالأصوات العالية المختلطة وكأنها في (كرنفال) أو في سيرك كبير^(٥).
- (٣) ركز جاهين في الاقتناع على المفارقة والربط بين حدثين منفصلين الي جانب الامثال الشعبية والاغاني والازجال^(٦).
- (٤) تميزت أعماله بقوة الفكرة ومثانة بناء التكوين معتمداً على الخط المفرد الذي ظهر سميكاً أحياناً آخري وفق متطلبات عناصر التكوين فهو يستخدم أقل خطوط ممكنة انسيابية ولينه للتعبير عن أكثر المعاني وتكون خطوط رشيقة وكلماته سهلة بسيطة في المساحة المحدودة للرسم، فهو يستطيع بلمساته البسيطة أن يعبر من خلال

(١) أحمد فؤاد النجاوي: تكنولوجيا طباعة الالباف الصناعية وخطاتها، الإسكندرية، منشأة دار المعارف، ١٩٨٤م، ص ٣٢٢.

(٢) احمد اللباد: سلسلة صلاح جاهين للاعمال الكاريكاتيرية-الجزء الأول-الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٥.

(٣) المرجع السابق: من ص ٨:٥.

(٤) مصطفى حسين: حديث مع الفنان-صباح الخير، ٢٠١٣/١٢/٢٣، ص ٣٤.

(٥) عادل كامل: الكاريكاتير في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م، ص ١٢٣.

(٦) عادل كامل: الكاريكاتير في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م، ص ١٢٣.

خلفية تشكيلية واعية وفهم لقواعد الرسم الأكاديمي فينتج كاريكاتير متكامل من حيث التكوين وطبيعة العناصر وخاماته" (١).

(٥) نجح جاهين الي حد كبير في تأصيل الكاريكاتير المصري المعادل لكل تصرفات العوام وسلوكهم اليومي ونكاتهم المروية في جلساتهم" (٢).

(٦) يعطي جاهين المشاهد في بعض رسومه انطباعاً أنها مليئة بالتفاصيل والدراسة رغم أنها رسمها بأقل خطوط مبسطة لكنها الخطوط الأساسية فتتميز أعماله بعمقها الفكري من حيث وجود أكثر من بعد ومغزي انساني واجتماعي فلسفي بجانب الفكاهة" (٣).



شكل (١)

شكل

شكل (٣)

بعض نماذج من الاعمال

السمات العامة لرسم

(٢)

الكاريكاتيرية لصلاح جاهين

طوغان:



بدون تعليق !!



- شوف يا اخي الشبان بتوع الأيام دي ...
بيضيعوا وقتهم في كلام فارغ ازاى !؟

(١) تتميز أعماله بانحياز طبقي للطبقات الدنيا

والمهمشة في المجتمع، وتصويره لمجريات حياتهم اليومية، بعاداتهم وتقاليدهم التي تكشف عن الشخصية

(١) صلاح جاهين: صباح الخير، ١٢/١٢/١٩٨٣م، ص ١١.

(٢) عمرو عبد السميع: الكاريكاتير السياسي في السبعينات، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٢٠٧.

(٣) عادل كامل: مرجع سبق ذكره، ص ١٢٤.

المصرية، ويصورها الفنان بنظرة نقدية تقوم وفق الأساس الذي يتطلبه فن الكاريكاتير، من اقتناص لحظة المفارقة الساخرة في كل موقف.

(٢) منهج المصور الواقعي بأسلوب شديد العناية بالتقاط أدق التفاصيل في المشهد العام، أو في ملامح الأشخاص، أو عناصر الطبيعة المحيطة، حيث يرصدها بأمانة شديدة، كما يتميز بالتكوينات "المشهدية" التي تستوعب عناصر كثيرة على مساحات ممتدة أقرب الي المشهد المسرحي.

(٣) مصور بارع لمشاهد ملحمية وطقوس اجتماعية من واقع القرية المصرية ومجتمعات قاع المدينة في أواخر الاربعينات بعاداتها وتقاليدها وقيمتها الاصلية مع لمسة من خفة الظل.

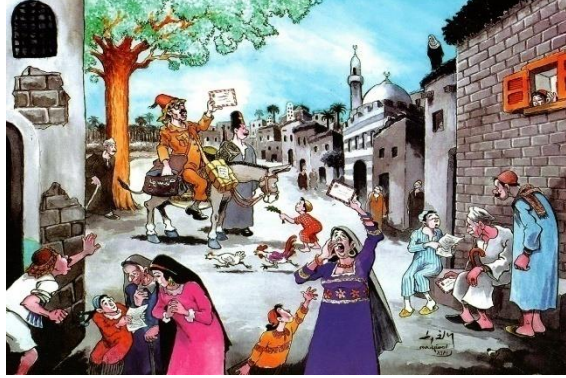
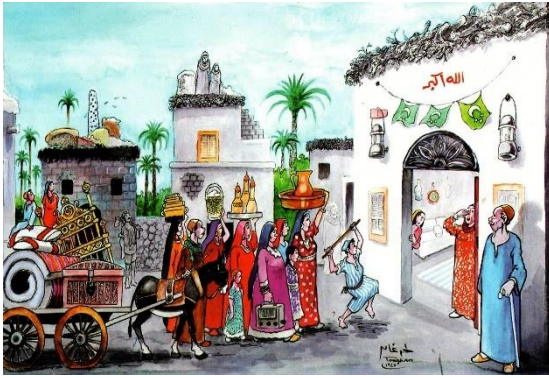
(٤) خير معين لدارسي الحياة الاجتماعية في مصر، فوق أهميتها كرسوم إبداعية تحقق المتعة الفنية وتثير الحنين الي زمن جميل تملاه المحبة والتسامح والسلام وتحتم عليه روح الجماعة والتضامن الإنساني، والقناعة والرضا بالقليل.

(٥) كان شديد البراعة في تشخيص وجوه الكادحين والمطحونين والباعة في الأسواق، فكانت شخصياته ذات مظهر بائس تعيس تقيض وجوها بالمرح وان كانت متجهمة الملامح.

(٦) تتفاوت خلفيات اللوحات لدي طوغان، وتلعب دوراً محركاً للفكرة ومؤكداً عليها، مثلها مثل الشخصيات الرئيسية في الرسم والتي تتنوع بتنوع المواقف كما تتنوع احجامها وأطوالها كي تشير الي علاقة السيد بالعبد، والسلطة بأتباعها^(١).

شكل (٥) الجهاز

شكل (٤) اليوسطي



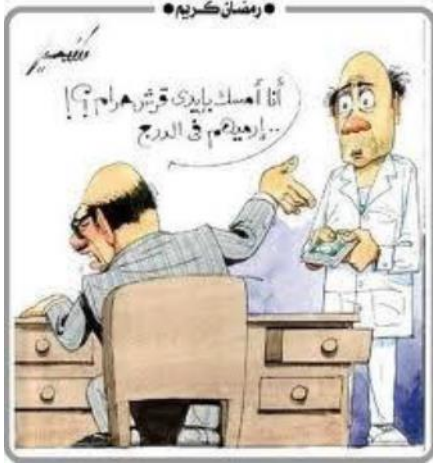
بعض نماذج من الاعمال الكاريكاتيرية لأحمد طوغان

السمات العامة لرسوم مصطفى حسين:

(١) قدم مصطفى حسين شخصيات ورموز ثابتة تزيد عن سبع عشرة شخصية مثل "عبد الله-قاسم السماوي-كمبوره-حمودة القفل-عبد الروتين-الكحيتي ...".

(١) عز الدين نجيب: من أيام زمان (لوحات بريشة الفنان أحمد طوغان)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م، من ص ٢٧:٧.

- (٢) له القدرة في رسم تعبيرات الوجوه المطابقة للواقع المصري والباسها الملابس التقليدية ليوضح الفكرة والمعني المراد من خلال الرسم وتعد رسومه إضافة الي انها تشكيل على الطريقة المثلي بفهم الواقع المصري.
- (٣) استخدم الفنان التعليقات الطويلة التي تصل أحياناً الي ان تكون مقالاً فكاهياً بجوار الرسم، كما استخدم مع أفكار احمد رجب كاريكاتيره تحت عنوان (الخب هو) الذي كان يتميز بالبساطة وخفة الدم.
- (٤) تميز أسلوب الفنان في الاخبار باستخدام الخط الدقيق السميك والخلفية البيضاء في الصورة واستخدام الخط لإبراز التفاصيل مثل كسرات الملابس أو الخلفية، كما اهتم بالدراسة التشريحية والنسب الطبيعية.
- (٥) استخدم الفنان ألوان الجواش وهي الخامة الغالبة واستخدم أحياناً معها الألوان في نطاق ضيق يتضح استخدامه لأقلام الفلوماستر وفرشاة الحبر الأسود السوداء في خامة الجواش المحببة في التنفيذ^(١).



شكل

شكل (٦)



(٧)



لمصطفى حسين

شكل (٨)

بعض نماذج من الاعمال الكاريكاتيرية

ضوابط التجربة:

(١) عادل كامل: الكاريكاتير في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م، من ص ١٢٨ : ١٤٠.

بعد أن قامت الباحثة بالدراسة النظرية المتعلقة بالبحث واستخلاص المفاهيم العلمية والتقنية الفنية للطباعة بالنقل الحراري على الخشب، وكذلك المعطيات الجمالية والتشكيلية لفن الكاريكاتير المصري ودراسة كل منهما سوف يتم تحديد أهداف التجربة الطلابية وضوابطها وحدودها.

أهداف التجربة:

(١) الاستفادة من المعطيات الجمالية والتشكيلية لفن الكاريكاتير المصري في إيجاد صيغ تشكيلية جديدة تثري اللوحات الطباعية الخشبية.

(٢) توظيف ما يمكن استخلاصه من جماليات وأساليب تقنية للطباعة بالنقل الحراري في عمل لوحات طباعية من الخشب.

الخامات المستخدمة في التجريب:

- ألوان باستيل-ألوان فيبر كاستل -ألوان جواش-أقلام حبر ملونة.
- خشب صناعي.
- ورق نقل حراري.

الأدوات المستخدمة في التجريب:

مكبس حراري يدوي.

محاوير التجريب:

ترتكز محاور التجريب على محورين اساسين هما:

- (١) الإفادة من جماليات الطباعة بالنقل الحراري على الخشب.
- (٢) عمل لوحات طباعية من الخشب مستوحاة من فن الكاريكاتير المصري.

إجراءات التجريب:

(١) عمل بعض التصميمات التي يتم تنفيذها بطريقة النقل الحراري مستوحاة من فن الكاريكاتير المصري لعمل لوحات طباعية من الخشب.

وفيما يلي تستعرض الباحثة بعض التصميمات التي قام بعملها طلاب الفرقة الرابعة مستوحاة من فن الكاريكاتير المصري.



شكل (١٠)



شكل (٩)



شكل (١٢)



شكل (١١)



شكل (١٤)



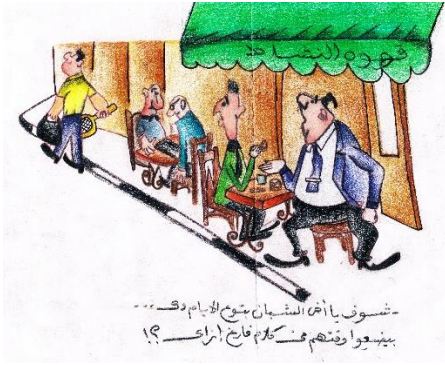
شكل (١٣)



شكل (١٦)



شكل (١٥)



شكل (١٨)



شكل (١٧)



شكل (٢٠)



شكل (١٩)



شكل (٢٢)



شكل (٢١)



شكل (٢٤)



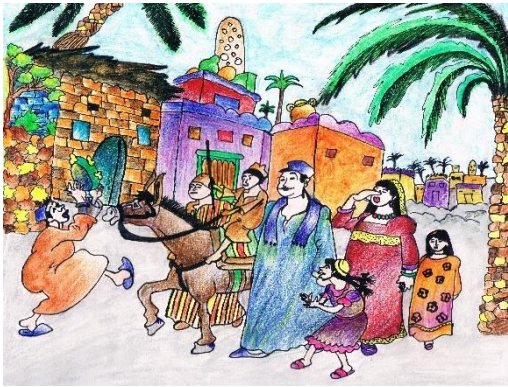
شكل (٢٣)



شکل (۲۶)



شکل (۲۵)



شکل (۲۸)



شکل (۲۷)



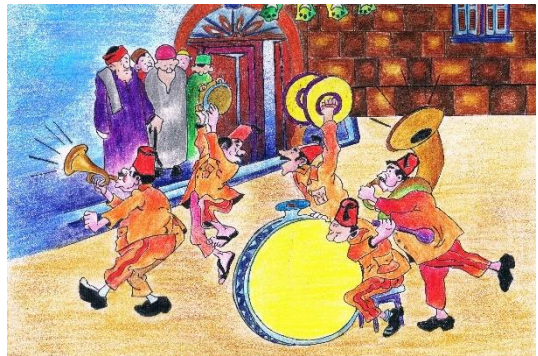
شکل (۳۰)



شکل (۲۹)



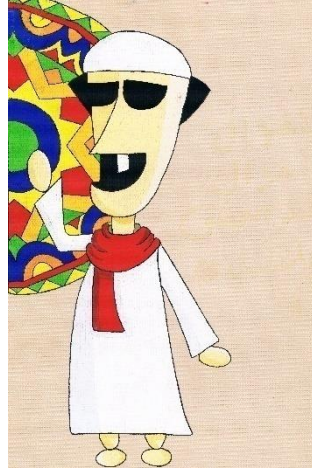
شکل (۳۱)



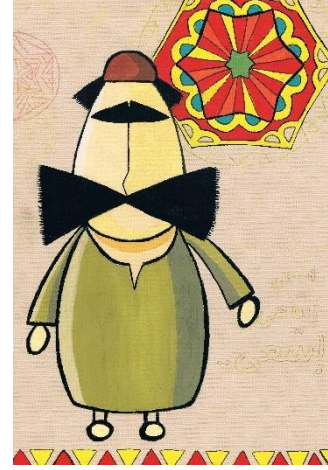
شکل (۳۲)



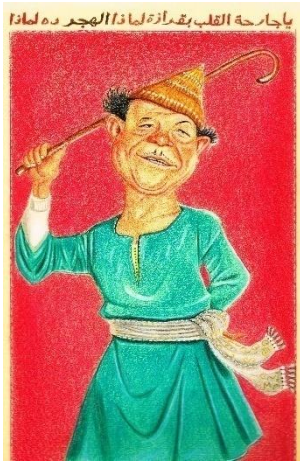
شكل (٣٥)



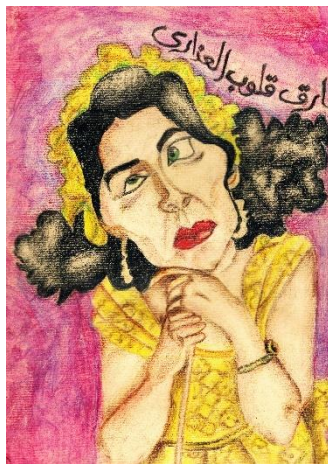
شكل (٣٤)



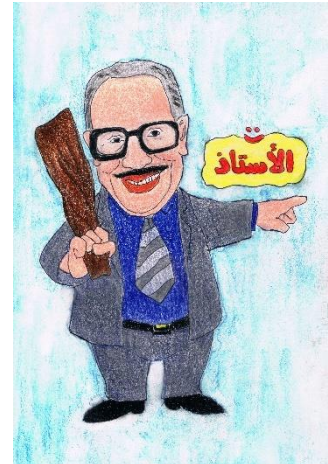
شكل (٣٣)



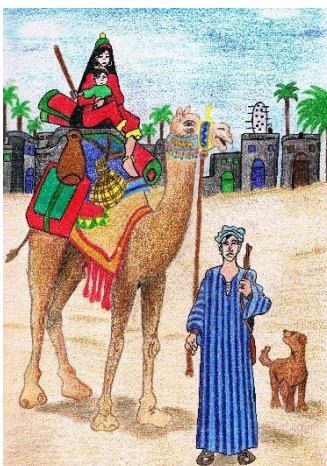
شكل (٣٨)



شكل (٣٧)



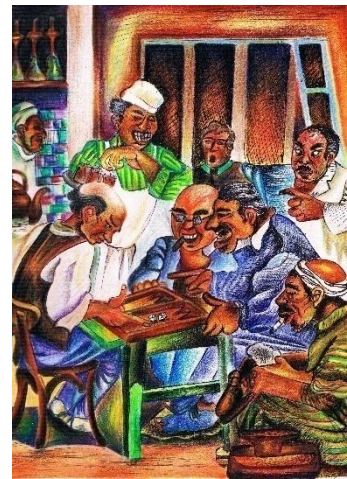
شكل (٣٦)



شكل (٤١)



شكل (٤٠)



شكل (٣٩)

(٢) التجريب في الطباعة بالنقل الحراري على الخشب لتحقيق تأثيرات ملمسية تحقق من خلالها جماليات الطباعة بالنقل الحراري من خلال التصميمات الخاصة واختيار الموضوعات المختلفة من فن الكاريكاتير المصري، ومن خلال الرؤية الفنية لأعمال الفنانين المصريين التي تثري اللوحات الطباعية الخشبية... وفيما يلي عرض تجارب الطلاب في لوحات طباعية قائمة على الإفادة من جماليات الطباعة بالنقل الحراري على الخشب مستوحاة من فن الكاريكاتير المصري.



شكل (٤٤)



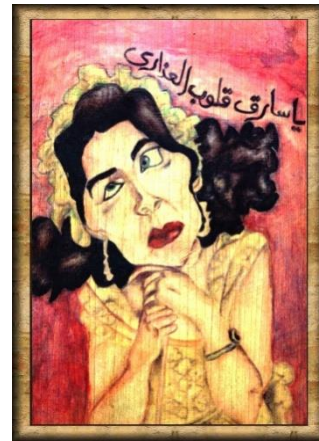
شكل (٤٣)



شكل (٤٢)



شكل (٤٧)



شكل (٤٦)



شكل (٤٥)



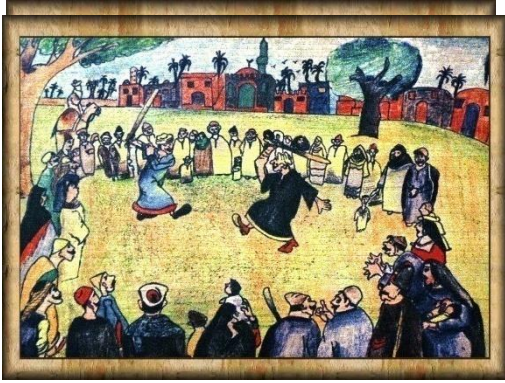
شكل (٥٠)



شكل (٤٩)



شكل (٤٨)



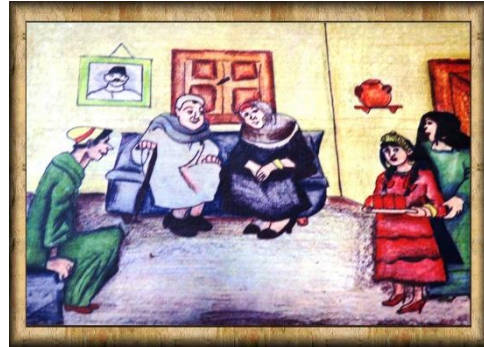
شكل (٥٢)



شكل (٥١)



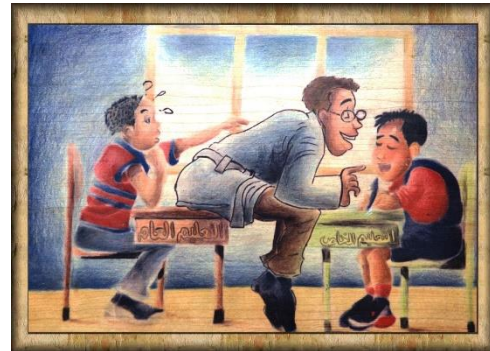
شكل (٥٤)



شكل (٥٣)



شكل (٥٦)



شكل (٥٥)



شكل (٥٨)



شكل (٥٧)

شكل (٦٠)

شكل (٥٩)

(٦١)

شكل

شكل (٦٢)

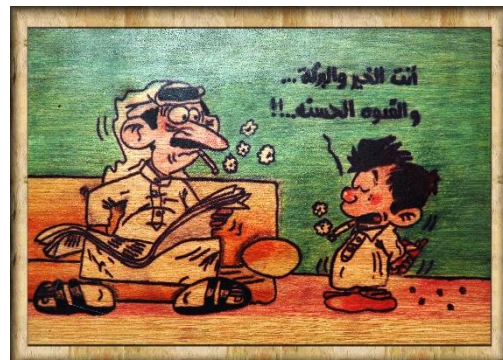


شكل (٦٤)

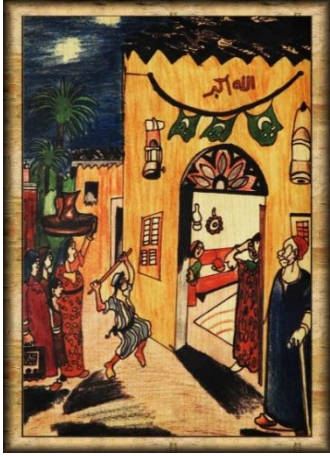
شكل (٦٥)



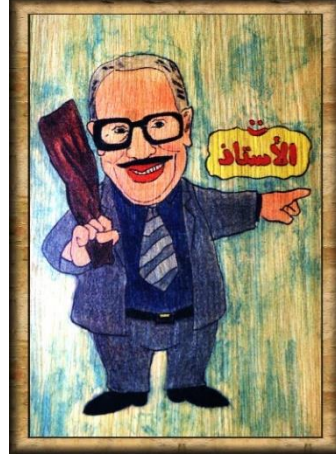
شكل (٦٦)



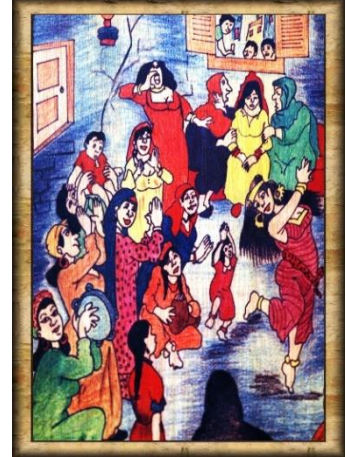
شكل (٦٥)



شكل (٦٩)



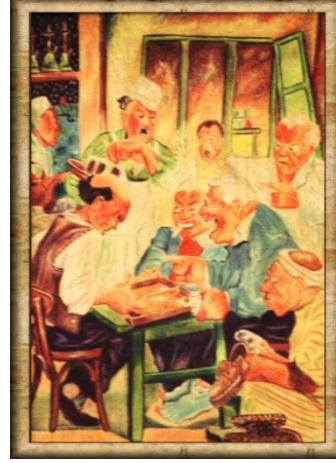
شكل (٦٨)



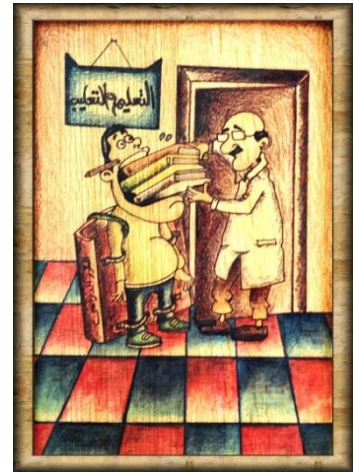
شكل (٦٧)



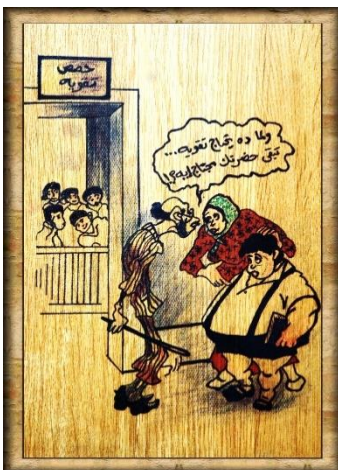
شكل (٧٢)



شكل (٧١)



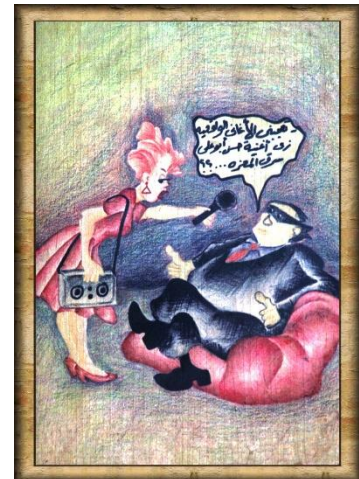
شكل (٧٠)



شكل (٧٥)



شكل (٧٤)



شكل (٧٣)

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

أظهرت نتائج الممارسات التطبيقية التي قام بها الطلاب لطباعة لوحات طباعية خشبية تعتمد على الإفادة من جماليات الطباعة بالنقل الحراري في فن الكاريكاتير المصري ما يلي:

- تطوع جماليات النقل الحراري وتوظيفها في صياغات تشكيلية مبتكرة من ناحية التصميم.
- الاستفادة من فن الكاريكاتير المصري بما يثري التصميمات الطباعية.
- التوصل الي جماليات الطباعة بالنقل الحراري على الخشب.
- التوصل الي جماليات الطباعة بالنقل الحراري من خلال جماليات فن الكاريكاتير المصري.
- احداث تنوع في الألوان المستخدمة في التصميمات مما أحدث ثراء في مجال طباعة اللوحات الخشبية.

ثانياً: التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بمجال الطباعة بالاستفادة من دراسة الفنون الأخرى للتوصل الي منطلقات جديدة تثري المجال الطباعي.
- استمرارية البحث والكشف عن محاور فكرية جديدة في تحقيق العلاقات الجمالية بين عناصر العمل الفني لإنتاج لوحات طباعية خشبية.
- استخدام خامات جديدة في الطباعة والتجريب على خامات متنوعة.
- الربط بين مجال الطباعة والمجالات الأخرى في التربية الفنية.
- توصي الباحثة بأهمية التجريب على الخامات الطباعية المختلفة لإثراء المنتج الطباعي.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب والمؤلفات:

١. إبراهيم مرزوق: موسوعة فن البورتريه، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م.
٢. أحمد فؤاد النجاوي: تكنولوجيا طباعة الالياف الصناعية وخطاتها، الإسكندرية، منشأة دار المعارف، ١٩٨٤م.
٣. ارنست فيشر: ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٤. عادل كامل: الكاريكاتور في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م.
٥. عز الدين نجيب: من أيام زمان (لوحات بريشة الفنان أحمد طوغان)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م.
٦. صلاح جاهين: الاعمال الكاريكاتيرية-الجزء الأول-الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ب- الرسائل العلمية:

٧. أحمد محمد محمود سليمان: الإمكانات التشكيلية لطباعة الاقمشة بورق النقل الحراري، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.
٨. السيد عبده جادو: التوليف بين الجلد والاشباب كمدخل لاستحداث مشغولات فنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.
٩. ايمان حسين عبد الحميد: أسلوب مستحدث للطباعة بالنقل الحراري كمدخل لابتكار أعمال مستلهمة من تصوير قطرات المياه، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.
١٠. ايمان رشدي أحمد: تبادلية العلاقات الجمالية بين متغيرات الشاشة الحريرية والرسم المباشر كمدخل لإثراء القيم الفنية للمعلقات الطباعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
١١. عزة الحلوجي: دراسات على طباعة الاقمشة السليولوزية والمستنبطة والمحورة كيميائيا ومخالطها بعدد الاستر بطريقة النقل الحراري، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز القومي للبحوث، جامعة حلوان، ١٩٨٤م.
١٢. عمرو عبد السميع: الكاريكاتور السياسي في السبعينات، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.

ج- المقالات والدوريات العلمية المتخصصة:

١٣. د. شاكر عبد الحميد: جريدة الاهرام، ١٨/١١/٢٠١٣، العدد ٤٦٣٦٨.
١٤. مصطفى حسين: حديث مع الفنان-صباح الخير، ٢٣/١٢/٢٠١٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ١٥) A.EL.Halwag: selection of thickeners for printing transfer paper، American Dyestuff report (March ١٩٩٠).
- ١٦) Goyce Storey: ١٩٩٢ Manual of Textile Printing Themes and Hudson London.